JIBAS (The International Journal of Islamic Business, Administration and Social Sciences) (Quarterly) Trilingual (Arabic, English, Urdu)
ISSN: APPLIED FOR (P) & (E)
Home Page: http://jibas.org
Approved by HEC in Y Category
Indexing IRI (AIOU), Australian Islamic Library, Euro pub.
PUBLISHER HABIBIA RESEARCH ACADEMY
Project of **JAMIA HABIBIA INTERNATIONAL,** Reg. No: KAR No. 2287 Societies Registration Act XXI of 1860 Govt. of Sindh, Pakistan.
Website: www.habibia.edu.pk,
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

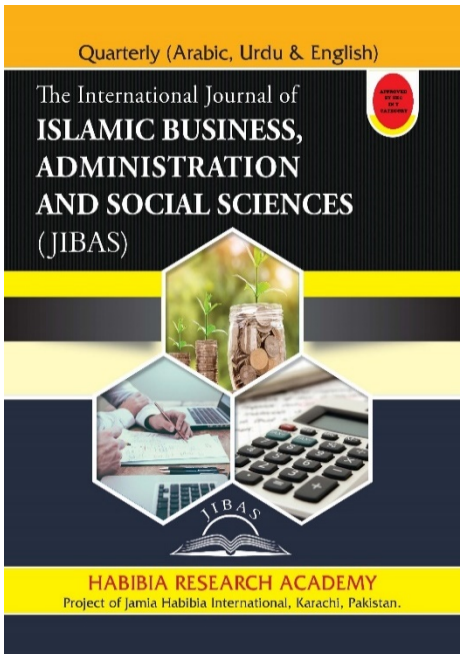

TOPIC:

THE FOUNDATIONS OF ISLAMOPHOBIA IN THE WEST AND HATRED OF WESTIN THE MUSLIM WORLD: MUSLIM RESPONSE TO ISLAMOPHOBIA

أصول الإسلاموفوبيا في الغرب وكراهية الغرب في العالم الإسلامي ورد فعل المسلمين على الإسلاموفوبيا

AUTHORS:

1. *Dr Ikramulhaq Al Azhari. Professor Department of Islamic Studies, Al Hamd Islamic University, Islamabad, Email ID: drikramulhaq@gmail.com Orcid ID: https://orcid.org/0000-0001-8227-298X*
2. *Dr Zia Ullah, STT Education department KP, Email ID: zia.siddiqi84@gmail.com Orcid ID: https://orcid.org/0000-0002-3021-9113*

How to Cite: *Al Azhari, Ikramulhaq, and Zia Ullah. 2022. "THE FOUNDATIONS OF ISLAMOPHOBIA IN THE WEST AND HATRED OF WESTIN THE MUSLIM WORLD: MUSLIM RESPONSE TO ISLAMOPHOBIA: أصول الإسلاموفوبيا في الغرب وكراهية الغرب في العالم الإسلامي و رد فعل المسلمين على الإسلاموفوبيا". International Journal of Islamic Business, Administration and Social Sciences (JIBAS) 2 (3):15-28.*
URL: http://www.jibas.org/index.php/jibas/article/view/75.
Vol. 2, No.3 || July –September 2022 || P. 15-28
Published online: 2022-08-30

QR. Code

THE FOUNDATIONS OF ISLAMOPHOBIA IN THE WEST AND HATRED OF WESTIN THE MUSLIM WORLD: MUSLIM RESPONSE TO ISLAMOPHOBIA

أصول الإسلاموفوبيا في الغرب وكراهية الغرب في العالم الإسلام ورد فعل المسملين على الإسلاموفوبيا

Ikramul Haq Al Azhari, Zia Ullah,

ABSTRACT:

Islamophobia has been at rise in the West since decades and the Europen leaders have deliberately promoted the sentiments of hatred towards Muslims. The most significant name in this regard is that of French president Macron who has ceaselessly spread xenophobic ideas about Islam and Muslims. Although he claims to distinguish between the extremist trends of Islam and the moderate ones, in reality, he is against both strands and his political strategy is based upon creating a horrible image of Islam in Western society. Western political leaders are allegedly using Islamophobic slogans for electoral purposes. Even if one agrees with this style of reasoning, still it needs to be discussed why xenophobic ideas about Muslims make the Western public happy and excited. Hence it becomes clear that much before the current political leadership, Western leaders have cultivated and nurtured hatred towards Islam and Muslims in the hearts of the public, using various propaganda techniques. On the other hand, Muslim countries are surrounded by non-Muslim neighbors; rather in a country like Pakistan there exist religions like Christianity and Hinduism, etc and their followers coexist with Muslims peacefully. Islam teaches its followers tolerance and respect towards other faiths and has exhibited this spirit throughout history. Whereas Europe has raised its generations with Islamophobic sentiments therefore Western youth is unable to see the real picture of Islam and Muslims. Therefore, one finds dual standards being followed by the United Nations and Security Council when it comes to bloodshed in the Muslim world. It is time to take a pause and stop the spread of Islamophobia in the West as it has become a threat to its own societal peace and national security. With the fast spread of Islam, it has become the second largest religion in France so would it be possible to keep society at peace with the two largest religions having hatred towards each other?

Keywords**:** *Islamophobia, Islam in the West, Religion of peace, Tolerance, Interfaith relations,*

عانى المسلمون سنين عددا من كراهية الغرب للمسلمين ، وتعمد صناديد الغرب من توصيل مادة كراهية المسلمين إلى الشعوب – كنموج الرئيس الفرنسى ماكرون – الذي صرح فى كثير من الأوقات بتصريحات عدائية للإسلام. بل إن صحيفة رأى اليوم الفرنسية فى افتتاحيتها: " منذ أن جاء الرئيس الفرنسى إيما نويل ماكرون إلى قصر الإليزية وشغله الشاغل دائماً هو التطاول على الدين الإسلامى بطريقة استفزازية غير مسبوقة. وأضافت الجريدة أن الرئيس ماكرون يزعم فى كلامه إنه يفرق بين الإسلام المعتدل ، والإسلام المتطرف، لكنه فى واقع الأمر يعادى الاثنين ، ويتبنى سياسة تصنيع الخوف. إن صناعة العداء الإسلام أصبحت وظيفة للسياسة فى أوربا ، وبالطبع انتقلت إلى الشعوب. وبعض الذين يقومون بتحليل المواقف السياسية يقولون: "أن اتحاه السياسة لسب الإسلام علناً إنما هو لأغراض انتخابية". والواقع أنها حتى وإن كانت لأغراض انتخابية فمن الذي جعل شعوب أوربا ترضى وتفرح بسب الإسلام والمسلمين ؟ لابد وأن هناك من كان قبل ماكرون فئات أخرى زرعت الأحقاد فى قلوب الغرب كى تستمر حالة العداء قائمة.

إن المسلمين يجاورون دولاً غير إسلامية، بل ودولة مثل باكستان تحيا فيها أديان غير الإسلام مثل النصرانية والبوذية والمسلمون يتعايشون جميعاً مع غيرهم. والإسلام يلقن أتباعه احترام الآخر المخالف له فى العقيدة. بل إن الإسلام تلقى أسوأ أنواع المعاملة من غيره لكنه عاد

ليعفو كي تستمر الحياة. وأوربا قد أحيت العداء في مناهجها فتلقى الأبناء كراهية للإسلام وهم لم يتعرفوا على تعاليم الإسلام ، والشعوب الإسلامية.ترى في اذن مجالس الأمم المتحدة ومجلس الأمن صمما ، فهما في غفلة عما يحدث في بلاد الإسلام ، لكنهم يشمرون عن سواعدهم إذا لاح في الأفق خطر على بلاد الغرب ولو من بعيد. إن مظاهر الإسلاموفوبيا باتت واضحة المظاهر في الغرب بصورة تدعو لوقفها الأيام القادمة أكثر خطراً إذا استمرت سياسة الإسلاموفوبيا ، فالإسلام على سبيل المثال هو الدين رقم 2 في فرنسا وغيرها... فهل صناعة الكراهية في بلاد الغرب على كل الأصعدة يسهم في إحياء السلام؟

كثير من مؤلفات الغرب عن الإسلام لم تهدف إلى المشترك الإنساني الذي يمكن أن تتلقى حوله نقاط الإتفاق ، وإنما أشارت إلى جملة من المكاره التي من شأنها إشعال النيران الدائمة ([1]) لقد قامت الحروب الصليبية على الشرق الإسلامي في الفترة (490– 67 هـ /1096 -1291 م) والذي حركها هي الكنيسة ، فالشعوب الأوربية لم تعرف عن الإسلام إلا ما ألقاه عليهم رجال الكنيسة من معلومات مكذوبة وملفقة ، وفي نهاية تلك الاكاذيب خرج البابا أوربان الثاني في 27 من نوفمبر 1095 م حيث ألقى خطبة شهيرة في فرنسا باسم الرب الإله ، كانت كلها تبث سُماً وتتطاير بالكراهية ، ودعا فيها الغرب أن يهبوا إلى الشرق لانقاذ قبر السيد المسيح بعد ما عبث به المسلمون ونبشوا قبور الرسل المسيحيين وبالطبع كانت الخطبة مملوءة بالأكاذيب والفتن و أنهى خطبته وحقده دارت بعدها الحروب 200 سنة في المشرق الإسلامي إلى أن تم طرد الصليبين على راس دماء طالما سادت دون أي أسباب سوى الحقد الأسود من الغرب([2]) وهذه الحروب كما هو معروف كذبت قيادتها على شعوبها إذ الكذب على الشعوب حالة قديمة وهي عند العرب عادة لا تفارقهم. والحاصل عندنا هو شبيه بما يفعله الغرب. أما شرع الله فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "إن الرائد لا يكذب أهله" فلا يجوز أن يتصدر أمير لموكب أمته ثم يكذبهم القول. وخطة الغرب ضد الإسلام مستمرة وأصبحت تمثل فوبيا مصطنعة فإذا أعلن الغرب أن يحارب "الأصولية الإسلامية" فإن في الحقيقة يعلن الغرب الحرب على الإسلام. إن البحث العلمي الآن ميسر للجميع ولم تعد هناك حقائق إسلامية غائبة ، والنبي معروف لهم " الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ"([3])

لكن السؤال المهم: لماذا هذه الفوبيا من الإسلام؟

يظن البعض أن الدين الإسلامي مكروها في الغرب لأنه يخالف عقيدة المسحيين وطقوسهم، وهذا ظن غير سليم لأن هناك عقائد أخرى تخالف عقيدة الغرب و الغرب لا يعلن عليها الحرب ولا العداء. ولكن يمكن أن نشير إلى عدة أسباب:

أ- التوحيد. فليس هناك أمة موحدة إلا المسلمين وهذا التوحيد يرفض كل الرفض خضوع المسلم للظالمين ولا يستجيب لمن يرغب في فرض هيمنته الاحتلالية.

ب- أن الإسلام يسعى لقيام نهضة ، فالدين الإسلامي ليس طقوس خالية بل هو دين ودولة ، شرع وشريعة لا يقبل قوانين تأتيه من دماغ هذا أو ذلك ...والإسلام يعشق النهضة... ليس فقط نهضته ، بل يساعد الآخرين في الحصول على نهضتهم ....إنه يرفض أن تدخل قواعد عسكرية غربية أي قطر إسلامي آخر، ويرفض أي أنواع الظلم في كل البقاع.

ت- دين يحترم الحضارة ويؤمن بالعمل والعمران البشرى ويرفض أي شيء يعوق تقدم الحضارة....

ث- إن الإسلام يحارب الرأسمالية الغاشمة العدوانية ، والغرب طامع فيه ، فالمسلمون في الشرق يملكون ثروات من البترول والغاز والمنجنيز والقصدير ، والكروم، ويفوق ثروات الغرب وأمريكا إذا اجتمع وتوحدت قوته ، وفي الشريعة زكاة الركائز وهي جديرة ببناء دول جديدة. فالاقتصاد الإسلامي – المنهوب- كفيل إذا ملكه المسلمون بأيديهم أن يتقدم بهم ويرتفع شأنهم إذا أحسنوا استغلاله([4]) وتاريخ كفاح المسلمين ضد الاحتلال الانجليزي – على سبيل المثال – في شبه القارة الهندية ومصر والعراق وفلسطين يظهر مدى كفاح المسلمين لأجل الحصول على حريتهم([5])

صناعة الأكاذيب: والإسلام يحترم العدالة ، وهي جزء من مكونه– والله اسمه العدل– والإسلام يقدم الحقائق حتى ولو على نفسه، لكن فوبيا الغرب تعتمد خلق الأكاذيب – يضاهؤن فعل الكافرين وأهل الكتاب قديما- قال تعالى " وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ"([6]). وسماحة الإسلام حين تسودت وفتحت البلاد وحررت العباد من الذل والقهر ، نشرت السلامة والأمان وبنت أسس البناء الحضاري الإنساني في أرقى صوره ، فلم تبعد النصارى عن الحكم والإرادة بل استعانت بهم ولم تجعلهم غرباء حتى قال المستشرق الألماني آدم متز (1869 – 1917 م) "إن النصارى هم الذين يحكمون بلاد الإسلام" ([7]).

وزاد المستشرق الانجليزي سير توماس أنولد (1864 – 1930م) أن سماحة الإسلام كانت تؤمن بالنصرانية فأعطوا النصارى حرية وأحيوهم في مناخ من التسامح لم يروه من قبل ، لم يروه حتى في أوربا قبل الأزمنة الحديثة وقيادات النصارى الواعيين كانوا أحرص الناس على التواجد في وسط إسلامي ليحيوا في أمان لم ينعموا به طول تاريخ اضطهادهم عبر أقرانهم وبين أيدي المتعصبين في أوربا([8]). لكن الكراهية صناعة غربية قام بها الغرب ...خذ مثلاً لذلك ما حدث في مؤتمر كولورادو سنة 1978 وهو بإشراف كنسي بروتستانتي ، ومع ذلك حضره كاثوليك وقدموا مشروعهم الذي يفيد ضرورة أن تصبح أفريقيا سنة 2000 نصرانية ولما وجدوا صعوبة تحقيق ذلك أطالوا المدة إلى 2025م ([9]).وزادت احجام الكراهية في صورة المجازر والمقابر الجماعية على أرض البلقان والشيشان..وزادت الكراهية والخوف من الإسلام بل والاعلان عن ذلك في مؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي الذي انعقد في القاهرة في28 – 29 اكتوبر 2001 م وبعدأن انتهى المؤتمروتم عمل بيان ختامي رفض كل من القس خالد أكشة نائب الأمين العالم للمجلس البابوي وممثل الفاتيكان ، وطارق متري ممثل مجلس الكنائس العالمي التوقيع على البيان الغرب:"إنه وصف الإسلام كدين سماوي لايزال محل خلاف لم يُحمر بعد"([10]).

لقد اعتبروا الإسلام ديناً أرضياً ... اعترفوا به كواقع موجود على الأرض يمارسه ما يزيد عن المليار ونصف أي 24 % من سكان الأرض، وليس الدين السماوي الذي أنزله الله كخاتم الأديان ونبيه آخر الرسل صلى الله عليه وآله وسلم. إنها قمةالكراهية فالإسلاموفوبيا ليس من صنع الساسة وحدهم ، بل صنعه كبار رجال الكنيسة ، ونفذه الساسة بقراراتهم وألعنوه في خطبهم وبرامج ترشيحهم في انتخابات رياسة بلادهم.

والفوبيا من الاسلام – وهي الزيادة في اظهار الخوف مع تأليف أكاذيب تخص الاسلام والمسلمين ، إنه ادعاء أوربا أنها حامية حقوق الإنسان، إدعاء كاذب لا أصل له، وقضية محاربة الحجاب – على سبيل المثال – في فرنسا – سنة 1989م قضية تتجدد كل حين ، تثور وتهدأ ، حتى أصبح الحجاب صورة مكروهه للمرأه المسلمة في أوربا. إن المدارس الفرنسيه شهدت منزلة من الكراهيه خاصه مدرسة جان مونيه بمدينة فليرس ، بسبب ارتداء الحجاب للفتيات المسلمات الأمر الذي جعل فرنسا تصدر في 2004م قانونا يحظر استخدام أي رموز دينية مبالغ فيها وذلك كرد فعل لقضية الفتاة المسلمة "اسماء نور" 12 عاما حين رفضت المدارس أن تحضر الفتاه بالحجاب،

فاضطر والدها إلى أن تجلس في البيت تتابع الدروس دون الحضور للمدرسة ، ورفع الأب قضية فكان الحكم مائعا لم يهد إلى شيء ، فالملابس لا يجب أن تدل على إشاره دينية ، ويجب احترام العلمانية (اتجاه الدولة) وزاد الأمر صعوبة أن المدارس عملت إضراب حوالى أربعة أيام على بلوغ عدد الفتيات المرتديات الحجاب إلى 400 فتاة فكانت فوبيا أصابت فرنسا(11). مع العلم بأن الكنائس تضج بالراهبات (وزيهن الأصلى هو الحجاب). ومع العلم بأن فرنسا هى حامية الكاثوليكية فى اوربا. في الوقت ذاته أكدت دراسة أجراها اتحاد هلسنكى الدولي لحقوق الإنسان أن المسلمين في أوروبا يتعرضون لأعمال تمييز متزايدة منذ أحداث سبتمبر 2001م (في امريكا) وبينت الدراسة أنه عشرة الدول أوروبية من دول الاتحاد الأوروبي يمارسون سلبيات كثيرة ضد المسلمين بما في ذلك تقارير الكذب في وسائل الإعلام غير الموازنة التي تصور المسلمين على أنهم "أعداء الداخل". وبينت الدراسة ان الهجمة على الحجاب مع اضطهاد المسلمين والكذب عليهم جعلوا هناك كراهية ضد نساء المسلمين ، وربما تعرضن في الشارع للسباب والطعان وفى العمل للاضطهاد([12]). وكان فى ارتداء الملابس المحتشمة العدوان على المسيحية. وهناك دراسات أشارت إلى موقف بريطانيا من حاكمة عدد من المسملين بتهمة الارهاب ، و تناولت الصحف هذا الأمر بتضخم كبير مع أن القضاء أدان العدد القليل من الإسلاميين المتهمين بالإرهاب والباقي تم الإفراج عنهم([13]) لكن تبقى المقالات والقصص القصيرة تلمز المسلمين بما يسيء.

وفي ألمانيا ربما استخدموا لفظ الإرهاب ليدل على الإسلام و في هولندا يتهمون المدارس الإسلاميه بأنها مدارس لاتعمل لصالح هولندا([14]) و لا ننسى أن هناك عددا من اليهود يعيش في هولندا بنسبة كبيرة تمثل حوالي 40 إلى 45 الف يهودى لهم مدارس ومناصب مهمة، فضلا عن مؤسسات مالية كبرى ولهم تأثير في محاربة الإسلام ، ولهم ولاء لإسرائيل يلو أمريكا فى الترتيب([15])

المفكرون وصناعة الكراهية: كانت الخطوره في المؤلفات التي هاجمت الإسلام والمسلمين بصورة جعلت الطبقات المثقفين في أوروبا تعيش في فوبيا هى الأخرى من الإسلام ومن المسلمين ، في الوقت الذي تفرغ فريق آخر ربما تحت إشراف الأجهزه الأمنية الاستخبراتية – لهدم الثوابت الإسلاميه من جهه ، ومن جهه أخرى شراء ذمم خربة من ملحدين وعلمانيين منحلين من بلاد الإسلام يعملون لصالح الغرب بالمقابل المادي الذي يغير عقيدتهم. يقول المستشرق الفرنسي (جاك أوغيستين بيرك) (1910 – 1905) "إن الإسلام الذي هو أخر الديانات السماوية الثلاثة والذي يدين به أكثر من المليار نسمة في العالم ، والذي هو قريب من الغرب جغرافياً وتاريخياً وحتى من ناحيه القيم والمفاهيم.... قد ظل ، ويظل حتى هذه الساعه بالنسبه للغرب ابن العم المجهول والأخ المرفوض .. والمنكور الأبدي ... والمبعد الأبدى .. والمتهم الأبدى ..والمستبه فيه الأبدى([16]). وهذا الكلام يبين على لسان هذا المستشرق أن المسلمين لو اشعلوا أنفسهم شموعاً للغرب ليرضى فلن يرضى مطلقاً إلا بمحو الإسلام والمسلمين من الحياه كلها. ربما يصمتون بعض الوقت اذا نشروا أعواناً لهم – مفكرين أو حكومات – تنشر الإسلام على أنه الكائن الساكن النائم الذي لا يتحرك إذا ذبح المسلمون فى بقاع الأرض. فيبقى المسلمون النائمون يقيمون الاحتفالات الدينة ويهتمون بالسلوكيات السلبية التى لا تحركهم ، وربما منحوا الدولارات لأي اتجاه عقيم يفيد أهدافهم. ويمكن أن نؤكد أن كراهية الغرب للإسلام والمسلمين ليست نظرية ، ولا هيى كلمات يتفوه بها زعماء الفكر والسياسة ، وإنما هى خطوات فعلية قام بها الغرب عن كراهية باحتلال الاقطار الإسلامية. وليس هناك اكتفاء بالاحتلال ونهب الخيرات ، وإنما زرع فئات تخدم أغراض المحتل وتلاعب المناهج وتعليم فئات داخل أرض المحتل والعودة بالمنهج الغربى ليطبقوه في بلاد الإسلام بمكر منهم وغفلة من الناس. وينقلون المعارف والعلوم الغربية فى مجال المجتمعات والتشريعات والتعليم والتربية ...يقول فى ذلك السيد جمال الدين

الأفغاني "إن المقلدين لتمدن الأمم الأخرى ، ليسوا أرباب تلك العلوم التي ينقلونها.. ولقد علمتنا التجارب أن المقلدين من كل أمة المنتحلين أطوار غيرها يكونون فيها منافذ لتطرق الأعداء إليها، وطلائع الجيوش الغالبين وأرباب الغارات يمهدون لهم السبيل ، ويفتحون لهم الأبواب ، ثم يثبتون أقدامهم"([17]) وهنا لابد وأن نشير إلى أن المسلمين في الغرب سواء المهاجرين أو أبناء أوطانهم يعاملون من الحكومات بالمستوى الأدنى المستوى الذي لا يخدم القوة ولا يبني كياناً. والفوبيا ضد الإسلام مصنوعة لتوجه الشعوب الأوربية. وأماالكراهية فكما أشرنا هي قديمة على مر العصور التاريخية.

كراهية تاريخية منذ القرن السابع للميلاد: منذ أن جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم والغرب ممثل في الروم وأعوانهم يتألى بنيران الغيظ...ومنذ ذلك التاريخ والغرب لا يسكت ساعة ، بل لا يدخر جهدا لإشعال الفتن والحروب.

أ. بدأت الحروب الصليبية –كما بينا – 489 – 690 هـ/1096 – 1291م شاركت فيها كل الدول والإمارات الصليبية بقيادة كنيسة كاثوليكية وتمويل المدن التجارية الأوربية. وانتهت بعد مئتي سنة بطردهم على يد الفروسية الإسلامية ، على يد دولة المماليك ([18]).وهذه السنوات شهدت مذابح مروعة قام بها الصليبيون منها على سبيل المثال الاستيلاء على بيت المقدس فقد راح ضحية ذلك ذبح سبعين ألفاً من المسلمين شهدتهم ميادين بيت المقدس.

ب. قام الغرب بدعوة التتار والترتيب معهم لإسقاط الخلافة الإسلامية في بغداد ، وكانت الجيوش التتارية تعمل تحت قيادة صليبية خالصة ، وأسقطت الخلافة ، وأكملت المسيرة حتى نجح المسلمون في هزيمة هذا التحالف في موقعة عين جالوت 658هـ/1260م ، ثم تحول التتار إلى الإسلام وهدأت المذابح([19])

ت. بسقوط غرناطه 897هـ/ 1492م نجح الصليبيون في إسقاط أعظم حضارة مشرقة شهدها العالم ، وبدأت الأحقاد من جديد فدبر الصليبيون الالتفاف حول العالم الإسلامي وحضارته فمروا بسواحل أفريقيا الغربية والجنوبية واحتلوا جزر الملايو وحولوها إلى اسم الفلبين وفرضوا النصرانية بالقوة بعد ما ذبحوا المئات بعد المئات ، واستولوا على أندونيسا وبلغوا سواحل الهند([20]) وكثير من المعلومات الممنتشرة تتغافل المذابح التي أجراها الأسبان حتى أطلقوا اسم الفلبين على الارخبيل الإسلامي ، نسبة إلى الملك فيليب الثاني ملك أسبانيا (1556 – 1528م).

الكراهية والتشوية: تعلم المسلمون تحرى الحق ، والنص النبوي الذي يرويه الرواة يعرض على معمل الجرح والتعديل ، هذا العلم الذي يبحث في ماهية وحياة الرجال الذين يروون الأحاديث. وإذا كان المروى لم يصل للقوة تركناه ، وقد نرى بالتحقيق العلمي الأحاديث تتنوع ما بين صحيح وضعيف وفروع الضعيف ، وما بين ما يؤخذ به كدليل وبين ما يؤخد به في الأعمال الفاضلة وبين المتروك([21]). الشاهد أن ديننا لا يقبل الكذب ولو كان على الغير قال تعالى " وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى"([22]). لذلك لا يتجن الإسلم على أهل الأديان الأخرى بالأكاذيب والافتراءات على عكس الغرب المصاب بالفوبيا والكراهية للإسلام ... ومن ذلك ما يلي:

اعتبروا نبي الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم المنشق على الكاثوليكيه ، وأنه خرج على العقيده الكاثوليكية بتأليف أشياء من أفكاره ، وكونه عصابة اختطفت الشرق من الغرب الروماني سياسيا ومن الكاثوليكية دينياً. ويؤكد المفكر الألماني "هوبرت هيركومر" في دراسة عن "صورة الإسلام في الأدب الوسيط": فإن الأوربين ادعوا أن رسول الإسلام كان في الأصل كاردينالا كاثوليكيا ، تجاهلته الكنيسة في

انتخابات البابا ، فقام بتأئيس طائفة ملحدة في الشرق انتقاما من الكنيسة ، واعتبرت أوربا المسيحية – في القرون الوسطى محمداﷺ المرتد الأكبر عن المسيحية الذي يتحمل وزر انقسام نصف البشرية عن الديانة المسيحية([23]) انظر كيف يكذب الكهنوت ورجال الدين في الغرب على الشعوب وكيف يظهرون صورة نبي الإسلام بهذه الصورة ، وفي عرف الحياة من يكذب في مثل هذا هل يصدق فيما هو غيرها؟ " وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَاذِبِينَ"([24]).

وفي صورة تشويهية أخرى من قديم يتزعمها فيلسوف أوروبا الأكبر والأشهر "توما الأكويني 1225 – 1274م" يقول عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: "أنه أغوى الشعوب من خلال الأساطير والخرافات الذي كان يتلوها على أصحابه و لم يؤمن برسالة محمدﷺ إلا المتوحشون من البشر الذين كانوا يعيشون في البادية..."([25]). إنهم لم ينظروا إلى احترام الإسلام لعيسى عليه السلام والسيده مريم عليه السلام" " وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا.."([26]) وإلى تقدير الإسلام لكل الأنبياء عليهم السلام" قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالأسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ"([27]) ولو فهموا هذه الآيه لعرفوا أن الإسلام يقدر ويحترم كل الأنبياء و يؤمن برسالتهم عليهم جميعا السلام. ولم تك الكاثوليكية وحدها المصابة بالفوبيا ، بل البروتستانية على لسان مؤسسها الأول مارتن لوتر (1483 – 1536 م) حين سب واتهم القرآن بقوله" بأنه كتاب بغيض وفظيع وملعون ومليء بالأكاذيب والخرافات والفضائح" وتكلم عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: " إزعاج محمد ﷺ ، والإضرار بالمسلمين ، يجب أن تكون هذه المقاصد من وراء ترجمة القرآن وتعرف المسيحيين عليه" وأنه " على التساوسة ان يخطبوا أمام الشعب عن فظائع محمدﷺ حتى يزداد المسيحيون عداوة له ، وأيضا ليقوى إيمانهم بالمسيحية ، ولتتضاعف جسارتهم وبسالتهم في الحرب ، ضد الأتراك المسلمين ، وليضحوا بأموالهم وأنفسهم في هذه الحروب ([28]) فهل هؤلاء قوم يمكن أن نثق فيهم في كل معاملاتنا معهم؟ إن الغفلة من المسلمين تركوا معايب تشريعية واجتماعية هجمت على الشرق من الغرب نقلها عملاء الغرب من المسلمين ، والمستشرقون الذين وضعوا نصب أعينهم كراهية الإسلام والمسلمين([29]). وهناك جانب خطير جدا يتعلق بتسوية صورة الإسلام عند طبقات الشعب البسيطة ، والتي نطلق عليها الثقافة الشعبية. مثال على هذا ما هو مشهور بملحمة (رولاند) سنه 1100 م والتي تتحدث عن المسلمين بأنهم "الحنس الحيواني الحقير ... ، والكلاب والخنازير "!! وإنهم يعبدون أصنام الثالوث " ابولينApollin ، وتيرفاجانتTervagant وحوميت محمدﷺMahamet "([30]). ومما يؤسف له أن هؤلاء أنجبوا أجيالا من أهل الكراهية نقلوا الفوبيا من الإسلام إلى الأجيال المتلاحقة. وإذا ادعى مسلم غافل أنهم يؤمنون بالحياء والعدل فإن التاريخ لا ينس مذابح البوسنة والهرسك وما فعله الصرب بمباركة ومساعدة أوربا كلها([31]). إن الحقد قديم ، والأكاذيب قديمة .. لقد كتب دانتي 1295- 1321م كتابه الكوميديا الإلهية ([32]) وبين فيها "أن النبيﷺ وعلى ابن أبي طالب في الحفرة التاسعة في ثامن حلقة من حلقات جهنم ، وقد قطعت أجسامهم ، وشوهت أجسادهم في دار السعير ، لأنهم كانوا في الحياة الدنيا أهل شجار وشقاق"([33]). وتطور الكراهية وتزداد حالة الفوبيا من الإسلام ، في حين يتقدم المفكر الألماني جوته (1749 – 1832 م) ويجرى دراسة عن القرآن نفسه وأول ما يتهم فيه هذا الكتاب أنه يكرر نفسه ، بتكرارات لا تنتهي ، وهذا التكرار يشير حالة من الاشمئزاز لدينا عند قراءته ([34]). وتتطور دراسات الكراهية المسبقة عند دراسة القرآن حتى أن توماس كارليل (1790-1881م) قد تحدث بصورة إيجابية عن محمدﷺ صلى الله عليه وآله وسلم في بداية حديثه لكن اعتبره مصلحاً اجتماعيا وليس النبي المرسل !!، لكن توجه بقوله " محمدﷺ شيء والقرآن

شيء آخر مختلف تمام..." ولا يوجد شيء غير الشعور بالواجب يمكن أن يحمل أي أوربي على قراءة القرآن..، إنه خليط طويل ومملّ ، ومشوش ....جاف ... غليظ ...باختصار هو غباءلايحتمل"([35]). وهكذا يسبون القرآن والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ويضاهئون قول الكافرين من قبل ، لكن التطور– للأسف – ليس في الفكر فبعد تقدم البحث العلمي النظري ، والدراسات الإنسانية الحديثة مازال حجم الكراهية والعداء والفوبيا من الإسلام في تصاعد وتنامي([36]) إن الذي تغير هو تغير اسلوب الهجوم والكراهية كما تتغير جلود الحرباء والحيات. أحد هذه الوسائل مايقدمه الجدد من طعان منظمة في الأصول تحت عنوان الأصولية ، ويهاجمون من خلاله مطالب المسلمين بتطبيق الشريعة الإسلامية ، والذين يطالبون بعودة التقنينات للإسلام ويحافظون على دينهم ، وربما حاول البعض إظهار نظرة حسادة لكنهم في النهاية يطعنونه في التوجه الإسلامي ([37]).ولا عبرة لما يقدمه هؤلاء في حقيقة الأمر ، فإن الملاحدة الأن يمثلون القطاع الأكبر من أوربا ، وذلك منذ أن قامت الثورة الفرنسية 1789م. والتي كان سعيها وشعارها القضاء على الدين ، ولا ينسى الدارسون أن شعارهم: " اشنقوا آخر ملك بأمعاء آخر قسيس". حتى مفكر الثورة الملحد فولتير كان يهاجم الدين ، ولم ينس أن يهاجم الإسلام بالرغم من أن الإسلام ليس شريكا له في شيء..وكان حريا بالغرب أن يتوارى ويصلح ما أصاب المسيحية من جملة وثنية الآراء والأفكار..، إن صورة المسيح لديهم مازالت عليها غبرة .... ويعتقد بعض الكتاب أن إخفاق المسيحية كا الدافع وراء الأديب الأسباني سرفانتس Cervants لتأليف روايته الشهيرة " دون كيشوت" . (الانجيل الأسود). وأنه دون كيشوت كان الشخصية الكاريكاتيرية التي تمثل السيد المسيح (عيسى). لقد عاتب عيسى عليه السلام بطرس اول حواريه على عدم تركيزه على ما هو إلهي والالتفات إلى ما هو إنساني " ومع ذلك فقد كان بطرس هو "حجر الزاية الذي أقيمت عليه الكنيسة". وكان عيسى عليه السلام بهذه العبارة هو أول من تنبأ بالتطور المستقبلي للمسيحية – أي المسيحية التي أصبحت كنيسة بدون مسيح ([38]). الآن أصبحت المسيحية في الغرب مشوهة تماما وبشهادة عدد من مفكري أوربا الكبار مثل نيتشه الذي يقول: " صدقوني يا إخواني لقد مات الميسح مبكرا جدا ، ولو أنه عاش ليبلغ عمري لتراجع بنفسه عن عقيدته !!، و " اذا كان المسيح هو الإله ، فإن الله قد مات (على الصليب) . لقدكان – المسيح – من النبل بحيث يستطيع أن يتراجع بنفسه (عن عقيدته)([39]). أهؤلاء يمكن أن نسمع بأحكامهم على الإسلام ؟ وأن نعتبرهم القدوة التي نسير خلفها ، ونقبل قيادتهم لشؤن الحياة المختلفة؟

هل هؤلاء بما ملكوه من كراهية لنا يمكن أن نعتمد عليهم؟ حتى في ميدان العلاج ..إن صناعة الأدوية أصبحت مفيا عاطية مفيا تجعلهم يسيطرون على شركات العلاج في العالم ولا تستطيع دولة إسلامية أن تصنع دواءها دون تحكم في هذه الشركات من هذه المفيا العاطية. وتبين أن الأدوية المهمة لعلاج السرطان وغيره – إلى الآن – لا تستطيع الدول الإسلامية صنعها او معرفة عناصر تكوينها. إن هؤلاء يتمنون لنا الموت فهل نعطيهم قرار بقائنا؟

جملة من مصائر ترجوها حكومات الغرب للنيل من الإسلام والمسلمين، وعلى الدارسين أن يبحثوا بجدية في أسباب هذه الفوبيا في نفوس هؤلاء الغرب.؟!

دود أفعال إسلامية:حجم الإسلاموفوبيا يزداد ، وتعالت أصوات تنادي بضرورة تطبيب خاطر الظالم ، وكسب وده ، وظنت هذه الأصوات أنها كلما كسبت ود الغرب كلما رضي عنها الغرب ومنحها حق الحياة . فتنال رضاها وبركتها وتكسب حالة من الاطمينان تجاه هذا الغرب الحاقد.([40]).ومن هذه الأصوات أصوات طالبت بالتغييرفي ما اسموه الخطاب الديني،ونحن نسأل هل الإسلام خطاب ؟

نغير صيغته وأسلوبه والمرسل إليه ؟ام أن المقصود نغير ديننا ونحذف منه أجزاءً كبيرة حتى يرضى الغرب؟ثم بعد حذفها- إرضاءً لهم —هل سيرضون عنا أم أنهم لا يرضون إلا بفنائنا والقضاء علينا ؟ لقد اتخذنا العديد من القرارات التي من شأنه كسب رضاهم وهي على ايجاز:

1. ميدان التشريع ... "إن الإسلام له تشريعاته ، وقوانينه الشرعية في ميادين التجارة والاقتصاد ، والتقاضي والأحوال الشخصية وقوانين الحياة كاملة.. إن الأسلحة الفرنسية —كمثال للمحتمل — هي التي احتلت عددا من البلاد العربية الإسلامية مثل شمال أفريقيا (المغرب ، الجزائر ، تونس ، موريتانيا) وبالقوة تم تغيير تشريع الإسلام، واختاروا هم التقنينات اللازمة لفرضها ، وتم فصل الدين الإسلام عن القانون المدني ، وحصير الإسلام في الاعتقاد وحده ، وتم إبعاد الإسلام عن مرجعية العادات والأعراف في الشرع الإسلامي ، حتى يسهل دمجها في القانون الفرنسي بدلا من القانون الإسلامي" ([41]). كذلك حدث تغيير في قوانين بلاد الشام (سوريا ولبنان) حيث توغل القانون الفرنسي بلغته في تشريعات البلاد الإسلامية وتم التلاعب في تغيير هوية المسلم هناك ([42]) فهو ، والمسلم في شمال أفريقيا هم للشخصية الفرنسية أقرب.

2. كذلك في ميدان فصل الإسلام عن الاستعراب — واللغة العربية — فاللغة العربية هي رائدة الإسلام ، لأنها تُعَلَّم من القرآن ، وإذا سادت اللغة الفرنسية — أو لغة المحتل بصة عامة — بدلاً من العربية وأصحبت لغة التفاهم ، فلن يهمنا كثيرا أن تضم الديانة الإسلامية الشعب كله ، أو أن آيات من القرآن يتلوها رجال بلغة لا يفهمونها ، كما يقيم الكاثوليك القداديس باللغات اللاتينية والإغريقية والعبرانية([43]) و الغذو الثقافي الإنجليزي فعل ذلك حتى أنه فرض لغته على الدول التي احتلها ، بل وأجرى المستشرقون دراسات مهمة على تأثير اللغة الانجليزية بين شعوب المسلمين ليتأكدوا من تفاعل المسلمين معها. ولا شك أن الدول التي احتلها الانجليز في آسيا قد تكلمت الانجليزية بل وأصبحت لغتها الأولى، بل إن الإسلام أضحى مشوها لبعده عن اللغة العربية لغة القرآن ولغة رسول رسول الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم ([44]).

3. تغيير المناهج وفق إرادة الغرب .. فطالما هاج الغرب وضيق على الدول الإسلامية بحذف كل ما يعتقد الغرب أنه يكشف مؤامرات الغرب ويبين للمسلمين مكائدهم... وتغيرت العديد من مناهج الدول العربية الإسلامية ، والعديد من بلاد الإسلام في أفريقيا غيرت مناهجها إرضاء للغرب الصليبي ، وأسرائيل حيث تحذف كل كلمة أو فكرة تنال منها([45]).

4. عقد مؤتمرات باسم الإنسانية بدلا من الإسلام ، وكذا تمويل الغرب لمؤتمرات المرأة وقبول ذلك على أساس أن الإسلام أهان المرأة ، والغرب أنصفها ويثيرحفيظتها ضدالإسلام والمسلمين، وكذلك مؤتمرات الممشكلات التي يتعرض لها الطفل (مثل أطفال الشوارع)، والأطفال المشردون من عواقب الطلاق.وما يخص مسألة تعلم المرأة والزج بها في ميدان العمل الشاق على حساب بيتها وأولادها([46]).

5. محاربة الدين في البلاد الإسلامية والضغظ على هذه البلاد حتى تبدأ خطوات التخلي عن الدين شيئا فشيئا سواء على نطاق التعليم والثقافة أو الإعلام والسياسة وخلق مناخ يحيا في المسلم جاهلاً بلا معرفة ، مع خلق كوادر من الطاعنين في الإسلام ومدهم بالمطلوب من الأموال اللازمة للهجوم على ثوابت الدين الإسلامي والتشكيل فيها([47]).

6. تهمة الإرهاب ..لكن يرضى عنا الغرب فلابد أن نتهم أنفسنا بالإرهاب حتى يرضوا ، ولكن يُمد في عمر الذين يؤكدون أننا إرهابيون فلابد أن يصرح بأن الإسلام هو مصدر الإرهاب ، وفي تجربة باكستان أرض الإسلام امتد الهجوم حتى بلغ المدارس الدينية

واتهامها بأنها تحيي الإرهاب،مع أنها تصون الإسلام وتحافظ عليه بعد ما تخلت عنه معظم المؤسسات التعليمية الرئيسة. في الوقت الذي يؤسس الغرب له جامعات في باكستان وغيره تدرس الطعن :والطعن في الإسلام كمالسم في العسل([48]).

7. ويهتم الغرب (للأسف) بكتابة المقالات اليومية ، وتأليف الكتب والقصص التي تعبر عن شخصية الإرهابي باعتباره المسلم ، ومما يؤسف له أن المشرق الإسلامي سلبي جدا في الرد على ذلك .. وكان أنظمة المسلمين تكمل هذه الجريمة وتتهم أبناءها بالإرهاب .. في حين أن الجرائم الإرهابية الحقيقية التي تمت في بلاد المسلمين هي تحت راية ورعاية غربية. لقد أصبح في القاموس لفظ إرهابي يعني مسلم ، وبعض القواميس يترجم لفظ (متشرد) بمعنى المسلم ، وبعضها (العاطل) و (الغشاش) بمعنى مسلم . ومما يحزن أن معظم القصص تأتي الأسواق الثقافية وقد شوهت صورة المسلم لأبعد حد([49]).

8. الخيانة الثقافية ..إذا الحرب المعلنة ضد الإسلام فإن عددا كبيراً من علماء الإسلام يأخذ الإسلام ويذهب بعيداً عن هذا المجال ويخطب ويؤلف في أمور مندوبة لا أهمية لها أمام اتهام الإسلام بالإرهاب ، ويفرون من أقسام أعداء الدين بهذا الهروب الشاذ المذل ..ونسأل أنفسنا كم كتاباً ألفه العلماء ضد الغرب في حربها ضد الإسلام؟ لقد صعد خطيب الجمعة – في رمضان – يخطب في فضل ليلة النصف من شعبان ويرد على من أنكر فضلها ، في الوقت ذاته يعقد الغرب عشرات المؤتمرات في السنة الواحدة يهاجم فيه الإسلام ويتهمه بالإرهاب. ويؤلف آخر حوالي عشرة كتب متنوعة في (فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ولا يخط قلمه شيئا عن المذابح التي ارتكبها الوثنيون في كشمير المسلمة ، ولا ننسى قاعدة إسلامية صرح بها سلطان العلماء الغز بن عبد السلام (570 – 660 هـ - 1181 – 1262م) الذي قال: " من نزل بقرية فشى فيها الربا ، فخطب عن الزنا ، فقد خان الله ورسوله"([50]). الخلاصة.... أن المجتمعات الإسلامية بقيادة كبراء العلم فيها والقرار سكتوا وكأنهم رضوا بكل مطاعن الغرب ضد الإسلام وسكتوا سكوت الأحجار الصماء على تهم الإسلام التي وجهها له الغرب ، وليس ذلك الهجوم اليوم فقط بل من قديم الزمان ، وإذا قارنت عدد المؤلفات التي هاجمت الإسلام وتاريخ المسلمين بعدد المؤلفات التي هاجمت الغرب الحاقد، ودافعت عن الإسلام وشريعته ربما كانت لا يزيد عن 2 % أمام من يهاجمون ..لقد نتج عن هذا مجئ جيل مُجهل بتعاليم دينه ربما هاجم الإسلام كما يريد الغرب تماماً ، وربما زادوا سوءا عن توحش الغرب ضدنا. إن أموالاً طائلة أنفقها البعض في بلاد المسلمين لأجل الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو أقاموا حفلاً امتلأ غناءً ورقصاً لتخليد ذكرى شيخ واراه التراب من سنين عددا، ولم يكلفوا أنفسهم بهذه الأموال عقد مؤتمر ضد اتهام الإسلام بالإرهاب ، وبيان إرهاب الغرب ضد الإسلام منذ أن ظهر على يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. إن مستشرقا معاديا للإسلام مثل جولد تسيهر (1858-1921م) المستشرق اليهودي المجرم الشهير كتب مؤلفا بعنوان (العقيدة والشريعة)([51]) وتم ترجمته في بلاد الإسلام ، ولم يرد عليه أحد سوى الشيخ الإمام محمد الغزالي رحمه الله (1917-1996 م)([52]).

وقوائم الطاعنين في الإسلام كثيرة ومنهم الحديث الذي هاجم النظم الإسلامية بكل فروعها أمثال برنارد لويس (1961-2018م)([53]). إنه هناك مساوئ دعوية يمارسها البعض في أوربا ، ربما ساعدت على زيادة نسبة العداء لدى الغرب ، وربما – بمكر شديد- فتحت بعض الدول الغربية أبوابها لطوائف ليست على الإسلام ، ولا دخل لها بعقيدته ومنحوهم حرية إقامة الندوات والمؤتمرات ليظهروا تخلفهم أمام العالم على أنهم هم المسلمون ، وهي طوائف محكوم عليها من علماء بلاد المسلمين بالخروج على تعاليم وعقيدة الإسلام السليم ، وربما قام الغرب بحمايتهم في جميع بلاد الإسلام حتى مسكوا المناصب وأفسدوا في الأرض... ولو كان الغرب صادقا ما فتح لهم أبواباً

ولا سمع لهم أبواقا. وهناك فئات نقلت لأوربا شكليات وصور هيكلية على أنها الإسلام أبدى الغرب انزعاجه منها ، فقد ارتدا أزياء غريبة وبالغوا في ذلك حتى أصبحوا غرباء عن المجتمع الغربي فلم ينقلوا الإسلام للغرب كما ينبغي، وظلموا المرأة بصورة مبالغ فيها فخافهم الغرب وتراجع وتأكد لهم – وهم ماكرون –أن الدين الإسلامي لا يصلح للحياة في الغرب ([54]) صحيح أن عددا كبيرا من العلماء الذين حملوا لواء الوسطية قد بينوا للناس وأظهروا صورة الإسلام الحقيقية لكن للأسف ليست كافية . والغرب ما زال يراهم يحيون في عزلة مقيتة بهيئتهم وإحيائهم للمندوبات واشعال خلافات قديمة لم يتفهمها الغرب ، في حين ظن أصحابها أنهم يحبون الدين الإسلامي ([55]).قد يكون المسلمون مسؤلون مسؤلية كبيرة عما بلغوه في هذا القرن من تراجع ، وقد يشاركون في صورة الإسلاموفوبيا التي يحياها الغرب ضد الإسلام وخوفا منه . لكنها في المقام الأول كراهية منظمة ومرتبة ضد الإسلام والمسلمين ، تحتاج لرجال مخلصين للدعوة كي تتغير ، وتحتاج لفقه دعوى يقظ لا يعيش في غفلة عما يحدث.

المصادر والمراجع:

[1] آرمسترونغ كارين ، الإسلام في مرآة الغرب ، محاولة جديدة في فهم الإسلام – ترجمه محمد الجورا – نشر دار الحصاد للنشر والتوزيع سوريا – دمشق ،2001 – ص 30 وما بعدها

Armstrong Karen " Alislam Fil Miratil Alghrab" Translater Aljwwar Muhmmad Pb Darul Hasad Dimshq 2001 P : 30

[2] عاشور د. عبد الفتاح– الحركة الصليبية – دار الانجلو المصرية 1968 – ج 1 ص 49 وما بعدها

Ashoor Dr Abdul Fattah " alharkatussalbiyyah" Darul Injlu Almsiriiyah Vol :1 P:49

[3] . البقرة146

AlBaqrah:146

[4] عبده عيسى– بترول المسلمين ومخططات الغاصبين – طبعة دار المعارف القاهرة 1998 – ص 33 ، 38 وما بعدها ، وراجع أيضا للمؤلف (عيسى عبده) الفائدة على رأس المال – طبعة دار الفتح – دمشق 1986 – ص 56 وما بعدها لبيان سعي الغرب لفرض الربويات المستنزفة للثروات على بلاد المسلمين .

Abda Esa " Bitrol Almuslmin W Mukhttittt Alghasibeen" Drul Marif Alqahira 1998 P : 33-38

[5] . أنظر كفاح المسلمين في الهند ضد البريطان David Cilmout – The British In India , London -1988-p90

وكذلك د. محمد عبد العظيم أبو النصر – تاريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد الهند والسند والبنجاب،طبعه شركة توابع للنشر والتوزيع – القاهرة -1999 ،ص 80وما بعدها

[6] . الواقعة 82 .

Alwaqiyah: 82

[7] . متز آدم– الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري – ترجمة د. محمد عبد الهادي أبو ريده – طبعة بيروت 1967 – ج1 ص 105

Mataz Aadm " Alhzaratul Islmiyyah Fi qarni Alrrabi Alhijryyah" Translater Muhammad Abdul Hadi Abu ridiah Tba Birot 1967 vol : 1 p: 105

[8] . أرنولد سير توماس– الدعوة إلى الإسلام – ترجمة د . حسن إبراهيم حسن ، د. عبد المجيد عابدين، اسماعيل النحراوي – طبعة القاهرة 1970 ص 729 ، 730.

Arnuld Sir Thomas "Addawa ila Alislam" Translater Dr. Hsaan Ibarheem Hasan. Dr Abdul Majeed Abdeen, Tba qahira 1970 vol : 1 p: 729-730

[9] دياربكري عبد الرزاق– تنصير المسلمين – بحث في أخطر استراتيجية طرحها مؤتمر كولورادو التنصيري – طبعة دار النفائس بيروت 1989م ، ص 16 وما بعدها

Diyar Bakri Abdul Razzaq " Tnaseer almuslimin" Tba Drul Alnfais Birot 1989 P:16

[10] . أعمال المؤتمر الخاص بحوار الأديان – تحت اشراف الأزهر الشريف والذي حضره شيخ الأزهر 2001م.

Amaal Al muatmir alkhas bijwar Aldyan 2001

11 . اللاوندي دكتور سعيد– الإسلاموفوبيا – لماذا يخاف الغرب من الإسلام – القاهرة 2006م ، ص 119 – 121

Allwndi Dr Saeed " Islamophobia" Alqahira 2006 P: 119-121

12 . المرجع السابق ، ص 119 الهامش.

Ibd: 119

13 . المرجع السابق ، ص 119.

Ibd: 119

14 .– سعيد اللاوندى – الإسلاموفوبيا – لماذا يخاف الغرب من الإسلام – القاهرة 2006م، ص 119 – 121.

Alundi Dr Saeed " Islamophobia" Alqahira 2006 P: 119-121

15 محمد الوكيل دكتور ، تاريخ اليهود فى دول غرب أوربا – دار النهضة العربية بالقاهرة 2010 م، ص 36 وما بعدها.

Muhammad wakeel Dr. " Trikh Alyhood fi dowal Ghrabi Aroba" Darulnahza Alrabia qahir 2010 P: 36

16 . جزء من حديث جاك بيرك – لصحيفة الشرق الأوسط – انظر حسونة المصباحى – العرب والإسلام فى نظر المستشرق جاك بيرك – صحيفة الشرق الأوسط – لندن فى 1 – 11- 2000

Almsabihi Hasoona " alrab wal islam fi Nazr Almustashriq Jac Berck " Shiftusharq Alwsat London 1-11-2000

17 . محمد عمارة د.– الأعمال الكاملة – دراسة وتحقيق د محمد عمارة – طبعة دار الشروق القاهرة 1968م – ص 190-197.

Muhmmad Ammara Dr. "Alamaal Alkamila" Tba Darushrooq Alqahira 1968 P: 190-197

18 . كانت عطا هى أخر حصون الإسلام التى احتلها الصليبيون ، وبعد مئتي سنة وهم مستولون على المسجد الأقصى ونجح السلطان المنصوب قلاوون حاكم المماليك من هزيمة الصليبيين وطردهم من بيت المقدس ، وبقيت عكا فوافته المنية قبل تحريرها حتى قام ابنه الأشرف صلاح الدين خليل فطرد الصليبيين من عكا والشرق نهائيا فى 690 هـ / 1291م . للمزيد انظر : بردى ابن تغرى– النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، مركز تحقيق التراث القاهرة 2005 – أحداث سنة 690.

Bardi ibn Tgharzi " alnjoom alzahira fi mlook misari wa alqahira" Markz Tahqiq Alturas Alqahira 2005 year 690

19 . فؤاد محمد خالد - العلاقات بين المغول والصليبين ضد العالم الإسلامى – رسالة ماجستير – بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر 1994م– ص 99-101.

Fwad Muhammad Khalid " alilaqat bina Almaghlol w alsalbiyyen ziddi Aalam Alislami" Master thesis dept Alrbia Jamia Azhar 1994 p: 99-101

20 محمد زيتون د. – المسلمون فى الشرق الأقصى – الفلبين ، اندونيسيا ، ماليزيا – ط دار الوفاء للطباعة والنشر 1405هـ /1985- ص 38 ، 113 وبعدها

Muhammad Zaiton Dr. Almuslimon fi Sharqil Alaqsa ..." Tba Alwfa 1985 P: 38-113

21 . ابن كثير – الباحث الحثيث – شرح اختصار علوم الحديث – تحقيق أبو الأشبال احمد محمد شاكر – دار ابن تيمية القاهرة بحلب 1983 – ص 21 ، 36 و 60 وما بعدها

Ibni Kaseer " Albahis Alhasis" thqiq Abulashbal Ahmed Muhammad Shakir Dar Ibi Timyah Alqahir 1983 P: 21-36-60

22 . المائدة:8

Almaiyda: 8

23 . هيركومر هوبرت– صورة الإسلام فى التراث الغربى – ترجمة ثابت عيد – القاهرة 1999 م ، ص 23 ،24

Herkommer Hubert " soratul Islam Fi Turasil Algharbi" Translater Sabit Eed Alqahira 1999 P: 23-24

24 . النحل39

Alnahal:39

25 . هير كومر – صورة الإسلام فى التراث الغربى – ص 23 ، 24

Herkommer" soratul Islam Fi Turasil Algharbi" Translater Sabit Eed Alqahira 1999 P: 23-24

26 . التحريم12

Altahreem: 12

27 . البقرة136

Albqarah:136

28 . هوبرت – صورة الإسلام – ص 21

Hubert " soratul Islam Fi Turasil Algharbi" Translater Sabit Eed Alqahira 1999 P: 21

29 . الغزالی محمد– ظلام من الغرب – طبعة دار نهضة مصر 1998م ،ص 16

Alghzali Muhammad "Zilam Min Alghrab" Tba Dar Nahza Misar 1998, p: 16

30 . هوبرت – صورة الإسلام- ص 18 ، 25

Hubert " soratul Islam Fi Turasil Algharbi" Translater Sabit Eed Alqahira 1999 P: 18-25

31 . فوزی د. محمد طایل – مذابح البوسنة والهرسك . أندلس جدیدة فی أوربا – طبعة الزهراء للأعلام العربی – 2000 – ص 28 ، 39 وما بعدها ، وللمزید انظر: عبد الله مبشر الطرازی – صفحات من تاریخ جمهوریة البوسنة والهرسك – جدة 1412 هـ - 1993م

Fowzi Dr. Muhammad Tail "Mazabihul Bnosana wl hirsak" jadda 1412 ,1993

32 . دانتی – الکومیدیا الإلهیة – جزء الجحیم – ترجمة حسن عثمان طبعة دار المعارف القاهرة 1998 – ص 48 وما بعدها

Danti, Alcomidia Alihlyyah" dar Almarif qahira 1998 P: 48

33 . هوبرت – صورة الإسلام- ص 24

Hubert " soratul Islam" P 24

34 . راجع رؤیة جوته لدراسة القرآن – سلسلة التنویر ترجمة ثابت عید – طبعة دار نهضة مصر – ص 12 وما بعدها.

Silslsila Altanveer trjma sabith Eed , Dar Nahza Misar P:12

35 . کارلیل توماس - الأبطال – شهادة فیلسوف فی حق نبی الإسلام وأخرین. تعریب محمد السباعی – طبعة الأهلیة للنشر والتوزیع 1996 – ص 8 ، 10 صورة أصلیة من طبعة 1930 – المکتبة التجاریة الکبری

Corlil Thomas " Alabtal" Tba Alhliyyah 1996 p: 8-10

36 . انظر: فخری صالح –کراهیة الإسلام ،کیف یصور الاستشراق الجدید العرب والمسلمین ؟ - طبعة الدار العربیة للعلوم – ناشرون بیروت 2010 م – ص 10 ، 18

Fkhri Salih "Krahiyyatul Islam …" Tba Alddar Alarbia liluloom Birot2010 P:10-18

37 . فریتس شتیبات – الإسلام شریکا – دراسة عن الإسلام والمسلمین – ترجمة مکاوی د. عبد الغفار– عالم المعرفة الکویت – إبریل 2004 ، ص 79 وما بعدها

Steppat Fritz "Alislam Sharikan" Translater Makwi Dr. Abdul Ghaffar Tba Alam Marifa 2004 p:79

38 . للمزید انظر جورج بیرمان George Burmon Fredrich Nietzche , New York , macmillan 1931 p214…

39 . بیجوقیتش د. علی عزت– الإسلام بین الشرق والغرب – ترجمة محمد یوسف عدس – مؤسسة بافاریا – طبعة مؤسسة العلم الحدیث – بیروت ط أولی 1414 – 1994 – ص 351

Begocic Dr. Ali Izzat "Alislam bina Alshrq wl Aghrab" translater Ads Muhammad yousuf, tba Mosisa Alilam alHadith Birot 1994 p:351

40 . عن مؤمرات التحکم فی الدواء علی مستوی العالم ، وامتلاك هذه المفیا لاسرار تکوینة والتحکم فیه انظر:

Chislane Lanctot – The Medical Mafia edition 2002

وعلی مثلها أنظر: د. زغلول النجار – قضیة التخلف العلمی والتقنی فی العالم الإسلامی المعاصر – بیروت 2006 – ص 28 وما بعدها

41 . السماك د. محمد– الأقلیات بین العروبة والإسلام – بیروت 1990 ، ص 57 ، 59

. Sammak Dr. Muhammad – "Alaqliyyat byn aluroba wl Islam" Birot 1990 p: 57-59

42 . الزرقا مصطفی– محاضرات فی القانون المدنی السوری – مکتبه نور سوریا 1954 – المقدمة

Alzarqa Mustafa " Maohazrat fi qanon almadani Alssori" Mktba noor Sorya 1945

43 . محمد عمارة د. – الإسلام بين التنوير والتزوير – طبعة دار الشروق 1999 – ص 18 وبعدها

Muhammad Ammara Dr. "Aislam Byna Altnveer w Altzveer" Tba Dar Alshrooq 1999 p: 18

44 سعيد د. عبد الستار فتح الله– الغزو الفكرى والتيارات المعادية للإسلام ، طبعة دار الوفاء ، المنصورة 1998 – ص 33 ، وزد فى ذلك د. أحمد عبد الرحيم السامح – مواجهة الغزو الفكرى ضرورة إسلامية – طبعة مركز الكتاب للنشر – مصر 2001 م، ص 46 ، 47 وما بعدها.

Saeed Dr. Abdul Sattar Fathullah "Alghzw alfikri w altyyarat almaadiyah lilislam" Tba Darul Wafa 1998 P:33

45 . راجع تقرير منتدى العلماء بعنوان: تغيير مناهج التعليم فى العالم العربى.. نحو جيل لا يعرف معاراة إسرائيل–9 من جمادى الأول 1442 هـ /13 /2021/12م.

See the report of the Scholars Forum entitled Changing Education Curricula in the Arab World …

46 العسيرى د. ايمان بنت محمد– قضية تحرير المرأة فى الغرب ، أصولها الفلسفية وآثارها على العالم الإسلامى – طبعة مركز باحثات لدراسات المرأة 1438 هـ السعودية – (أم القرى)– المبحث الثانى بعنوان دوافع ومسوعات تحرير المرأة. وكذا كاربن آرمستورنغ – المرأة فى مرآة الغرب محاولة جديدة فى فهم الإسلام – ترجمة محمد الجورا – طبعة دار الحصاد للنشر والتوزيع سوريا – دمشق 2002 – ص 36 ، 62 وبعدها.

Alusairi Dr. Aiman bnte Muhammad "qazyah Tahrir almiira fil Alghrab .." tba Bahisat lidrasat almra1438h ..

47 . الغزالى محمد – ظلام من الغرب – ص 112 وما بعدها

Aghzali Muhmmad "Zulam Min Alghrab" p:112

48 . يوسف على– الإسلام وتهمة الإرهاب – طبعة دار المعارف الحكومية بيروت 2014، ص 68 وما بعدها

Yousuf Ali "Alislam" w tuhamtul Irhab" Tba Dar almarif ALhokomiyyah Birot 2014 p:68

49 . اللاوندى د. سعيد– الإسلاموفوبيا – ص 196، 197

Allwndi Dr Saeed " Islamophobia" Alqahira 2006 P: 196-197

50 . الزحيلى محمد– العز بن عبد السلام سلطان العلماء وبائع الملوك – دار القلم – دمشق 2009 – ص 56 وما بعدها

Alzuhaili Muhmmad "Aliz bn Abdulssalm Sultanul Ulma wbai Almollok" Dar ALqalam Dimashq2009 p: 56

51 . جولد تسيهر ايجناس – العقيدة والشريعة فى الإسلام – نقله إلى العربية محمد يوسف موسى وآخرون – طبعة المركز القومى للترجمة بالقاهرة 2004 – المقدمة وما بعد. وانظر فى المؤخرة قائمة بمؤلفاته التى طعن فيها ونال من الإسلام بصورة يصعب السكوت عليها.

Goldziher Ignác " Alaqeeda w Shreea fil Islam" … Tba ALmrkza Alqoi litrjama qahira 2004

52 . محمد الغزالى–دفاع عن العقيدة والشريعة ضد مطاعن المستشرقين ، طبعة دار نهضة مصر القاهرة 1997 – المقدمة ص 4 وما بعدها.

Aghzali Muhmmad "Difa An Aqeeda w Shareea zdd Matain Almustashrqeen" Tba Dar Nahza Misar 1997 p:4

53. انظر على سبيل المثال مؤلفه: برنارد لويس مهندس سايكس بيكو – ترجمة طه عبد الرؤف – طبعة دار الكتاب الغربى للنشر والتوزيع 2000 – المقدمة وما بعدها.

See, for example, its author: Bernard Lewis, Sykes-Picot engineer, translater Taha Abdul Rauf , Tba Dar Alkitab Algharbi 2000 Almqaddimah

54 . الغزالى محمد– مستقبل الإسلام خارج أرضه . كيف نفكر فيه ؟ – طبعة الأردن – ط 3 – 1990 – ص 27 وما بعدها

Aghzali Muhmmad "Mustaqbil Alislam Kharij Arzah Kaif Nuffakir fih " Tbtulurdon 3/1990 p:27

55 . الغزالى محمد– جهاد الدعوة بين عجز الداخل وكيد الخارج – طبعة دار نهضة مصر 1998 – ص 16 ، 17 وما بعدها

Aghzali Muhmmad "Jihad Alddawa biana Alddakhil wakidul Alkharij" Tba Dar Nahza Misar 1998 p:16-17

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.